لان ما يصل الى الانسان من نكبة وفتنة فانما يحيف به من احدى هذه
الجهات وجاء النصر اى عناية الله تعالى فكفنا فى عنايته وحمايته وفى تعبير
الماضى فيهما ايماء الى تمامية الامر وتحققه النصر بلا ريب بل ينبغى للقارئ
ان يعتقد عند قراءته هكذا فعلينا لا ينصرون اى فلا يجد الاعداء من
جهة احد نصرا ولا ظفرا علينا ابدا حم قيل هى اسم السورة المصدرة بها
فعلى هذا محله الرفع على الابتداء اى هذه السورة تنزيل الكتاب اى
القران المنزل من الله العزيز اى قادر كل شئ العليم غافر الذنب اى ساتر ذنب
المؤمن وقابل التوب اى توبة المؤمن والكافر شديد العقاب على الكفر
ذى الطول اى ذى الفضل بترك العقاب لمن يستحق من اهل الايمان
لا اله الا هو اى الا الله المنفرد بالالوهية والتوحيد الربوبية فيجب
الاقبال الكل عليه فى كل الامور اليه لا الى غيره المصير المرجع فيجازى
المطيع والعاصى ان خيرا فخير وان شرا فشر على ما فى التفاسير يفعل
الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته اى بقهره وغلبته ولا منازع
له فى جبروته المصدر على زنة المبالغة كالرهبوت والملكوت كذا فى تفسير
ابى السعود وتاء وواو زائدتان للمبالغة كذا فى المدارك ولا شريك له فى ملكه
ولا فى ملكوته يتصرف كيف يشاء الا له الخلق والامر تبارك احسن الخالقين
وتخصيص الملك لمنظر العين سبحان الله اى تنزهه عما لا يليق بذاته
وصفاته وافعاله وبحمده قيل الواو لعطف الجملة والباء زائدة والمعنى تنزه

تنزهه تنزيها ونحمده حمدا لائقا وتقديم جملة التسبيح على جملة التحميد على مقتضى
النفى والاثبات وقيل الواو زائدة والباء للمصاحبة والظرف حال من فاعل
الفعل المضمر وجوبا والمعنى نسبحه مصاحبين لحمده لا قوة اى لا قدرة
لنا الا بالله اى بمعونته ما شاء الله كان اى اى شئ شاء الله وجد كان
هذا على ان ما شرطية معنوية وما لم يشأ لم يكن اى لم يوجد البتة سواء شاء العبد
او لم يشأ اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما غيبة
عن النبى اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك اى بعقوبتك وان كانا
مستحقين لهما من عدلك جمع مثلة بفتح الميم وضم الثاء وهى العقوبة وعافنا اى واجعلنا
فى عافية وسلامة عن نزول البلاء والخطايا الموجبة للغضب والهلاك بكرمك قبل
ذلك اى قبل حلول ما ذكر وقيل ما سطر والمراد لا يقع شئ من ذلك كذا فى الحرز الثمين
العافية هو ان يكون كفاية من القوة وصحة فى البدن ويشتغل بامره ويترك ما لا ضرورة فيه و
ولا خير فيه كذا فى المظهر ولهذا قيل العافية جامعة لانواع خير الدارين ككلمة الفلاح كذا
فى المناوى وهذا كما يقال البركة جماع كل خير سبحان الملك بفتح الميم وكسر اللام القدوس
اى المنزه عن النقايص كلها سبحان ذى الملك بضم الميم والملكوت اى عالم الغيب والشهادة وملك
عالم الغيب والشهادة سبحان ذى العزة اى القهر والغلبة والعظمة والجبروت اى القهر والقدرة
وفى بعض النسخ زيادة بين العظمة والجبروت وهى قولنا والهيبة والقدرة والقوة والكبرياء
والجلال والجمال والكمال والبقاء والسلطان سبحان الملك الحى الذى لا ينام ولا يموت
لان حيوته حقيقة لا استعارة كحيوتنا وفى نسخة زيادة قولنا ابدا دائما باقيا سبوح

Copyright © King Saud University